ذكر التميمي في كتاب الامتزاج عن ابي زيد النحوي عن رجل من
اصحاب الحديث قال دخلت ديرًا في بعض المنازل ذكر لي ان فيه راهبًا حسن
المعرفه باخبار الناس وايامهم فسرت اليه فوجدته وعليه زي المسلمين فسالته
عن سبب اسلامه فحدثني انه كان في هذا الدير جاريه نصرانيه من بني تغلب
كثيرة الاموال وانها هويت غلامًا مسلمًا وكانت تبذل اليه الاموال وترغبه
والغلام يابا فلما اعياها واعيتها الحيله عطت رجلا مصورًا مائة دينار على ان
يصورها صورة الغلام ففعل ذلك فمازالت تاتي كل يوم الى تلك الصورة فتلثم
ما احبت منها ثم تجلس بازائها تبكي فاذا امست قبلتها وانصرفت فمازالت على ذلك
مدة فتوفي الغلام فعملت ماتما عليه حتى صارت به مثلًا فرجعت الى الصورة فلم
تزل تلثمها وتقبلها وتبكي الى ان ماتت الى جانبها فلما اصبحنا وجدناها ميتة ويدها
ممدودة الى الحايط وقد كتبت عليها رحمها الله تعالى شعرًا

يا موت دونك روحي بعد سيدها ... خذها اليك فقد اودت بما فيها
اسلمت وجهي الى الرحمن مسلمة ... ومت هوت حبيب كان يعصيها
لعلها في جنان الخلد يجمعها ... يوم الحساب ويوم البعث باريها
مات الحبيب وماتت بعده كمدًا ... محبة لم تزل تشقى محبيها

قال ذلك حتى بلغ المسلمين فاحتملوها ودفنوها الى جانبه واخذوا مالها فبت مغمومًا
بما آل اليه امرها فرايتها فقلت فلانه ما فعل الله بك فقالت شعرًا

اصبحت في راحة مما جنته يدي ... وبت جارة فرد واحد صمد
لما قدمت على الرحمن مسلمة ... وقلت انك لم تولد ولم تلد
محى الاله ذنوبي كلها وغدا ... قلبي خليًا من الاحزان والكمد
اتابني رحمة منه واسكنني ... مع من هويت جنان آخر الابد

فقلت ان الذي صارت اليه خير من الذي انا عليه فاسلمت واسلم كل من
في الدير معي فكانت رحمها الله تعالى هي السبب

Copyright © King Saud University